

بعد الافراج عن الممرضات البلغاريات

توقعات بفتح صفحة جديدة في العلاقات الأوروبية الليبية

المواضع / وكالات



اعلنت وزارة الخارجية البلغارية عن وصول الطائرة التي تقل الممرضات البلغاريات الخمس والطبيب الفلسطيني المتهمين بحضن أطفال ليبيين بالفيروس المسبب لمرض الايدز إلى مطار صوفيا امس بعد ان غادروا طرابلس على متن طائرة تابعة للرئاسة الفرنسية. وتم استقبال أفراد الفريق الطبي في مطار صوفيا بالزهور.

فيما اعلنت مقوضة العلاقات الخارجية في الاتحاد الاوروبي بينيتا فيريرو فالندر الثلاثاء لدى وصولها الى صوفيا مع الممرضات والطبيب البلغار، ان الافراج عنهم يسمح بفتح صفحة جديدة بين الاتحاد الاوروبي وليبيا وتعزيز العلاقات بينهما.

من جهته اعلن الامين العام للرئاسة الفرنسية كلود غيان الثلاثاء ان الرئيس نيكولا ساركوزي سيزور ليبيا "خلال يومين" بعد اطلاق سراح الممرضات والطبيب البلغار، حسب تصريحات صحفية من مطار صوفيا.

وقال غيان متحدثا بعيد وصول الطائرة الرئاسية الفرنسية التي اعادت الممرضات والطبيب من طرابلس "انا على مسافة يومين من زيارة يقوم بها رئيس الجمهورية الفرنسية الى ليبيا. وانا في الواقع ان هذه الزيارة لم تكن ممكنة لو لم يتم الافراج عن الممرضات والطبيب وهي حجة كان لها وزن كبير".

وكشف ان المفاوضات "كانوا حتى النهاية يشككون في الافراج" عن الممرضات

والطبيب، مشيرا الى ان "حججا انسانية وكذلك حججا سياسية" طرحت خلال المحادثات. وكانت فرنسا تسعى لعودة الممرضات البلغاريات الخمس والطبيب الفلسطيني المعتقلين في ليبيا منذ ثمانية سنوات، بمبادرة حسن نية لليبية بعد ان ألغت حكم الإعدام الصادر بحقهم وتحويله إلى حكم بالسجن المؤبد.

وطلبت صوفيا بشكل رسمي الخميس من طرابلس نقل الممرضات والطبيب إلى بلغاريا لاستكمال الحكم الصادر بحقهم فيها، بعد ان كانت قد منحت الطبيب الفلسطيني، أشرف حجوج، الجنسية البلغارية الشهر الماضي.

ويعد محادثة هاتفية مع الرئيس الفرنسي، نيكولاس ساركوزي، عبر الرئيس البلغاري جيورجي بارفانوف عن تقديره للدور الشط والمبادرة الشخصية للزوجة، سيسليا، ولبعوثه الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية، لنجاحهم في حل المسألة.

وقال مسؤولون ليبيون إن السيدة ساركوزي التقت الرئيس الليبي، معمر القذافي، الأحد، كما أجرى ساركوزي مستعدة لإلقاء جزء من الديون الليبية.

الى ذلك اعلنت ليبيا الاثنين قبل الافراج عن الممرضات والطبيب ان الرئيس الفرنسي سيزور مدينة سرت الاربعاء للقاء الزعيم الليبي معمر القذافي، غير ان قصر الاليزيه لم يؤكد الخبر. يذكر ان مسؤولا حكوميا ليبيا اعلن للصحفيين الثلاثاء ان الشروط

التي وضعتها ليبيا لتسليم الممرضات والطبيب البلغار الى صوفيا تم تلبيتها. وقال المسؤول "تمت التسوية. اخذنا ضمانات لعلاج الاطفال وتأهيل مستشفى بنغازي وضمان الشروط الليبية لتطبيع العلاقات مع الاتحاد الاوروبي".

واضاف المصدر ذاته ان "الممرضات غادرن البلاد لكن على العالم الا ينسى مأساة الاطفال المصابين بالايدز".

وكان قد حكم على الممرضات والطبيب البلغار بالاعدام بتهمة نقل فيروس الايدز الى اكثر من ٤٠٠ طفل ليبي. والاسبوع الماضي خفف حكم الاعدام الى السجن المؤبد. وسلمت ليبيا صباح الثلاثاء صوفيا الفريق الطبي في ختام مفاوضات طويلة استمرت طوال الليل في طرابلس. وقد عبر وزير الخارجية البلغاري، ايفاليو كاليفين الاثنين، اثناء وجوده في بروكسيل، عن أمله بان ينهي الوفد الأوروبي محادثاته مع المسؤولين الليبيين بنجاح، مشيرا إلى ان هناك صفقة للإفراج عن الممرضات والطبيب تلوح في الأفق.

وسبق للوزير البلغاري أن صرح بأن بلاده مستعدة لإلغاء جزء من الديون الليبية. وكان مسؤول حكومي ليبي قد أعلن الثلاثاء الماضي أن المجلس الأعلى للقضاء الليبي خفض عقوبة الاعدام التي قضت بها محكمة ضد خمس ممرضات بلغاريات وطبيب فلسطيني، ضمن قضية حقن أطفال بدم ملوث، إلى السجن المؤبد.

وقال بيان وجيز للمجلس إنه تقرر خفض عقوبة الإعدام بشأن الممرضات الخمس والطبيب الفلسطيني إلى السجن المؤبد.

وقيل ذلك، قال المتحدث باسم أسر ٤٢٦ طفلا ليبييا أصيبوا بالفيروس المسبب لمرض نقص المناعة المكتسب إنها تسلمت بالفصل أموال التوضعات، فيما أعلن طبيب الأسر إنها لم تعد تشدد على ضرورة تنفيذ حكم الإعدام بحق خمس ممرضات بلغاريات وطبيب فلسطيني مما سيهدد الطريق للإفراج عنهم.

وتقول التقارير الصحفية ما نقل عن المتهمين الستة قولهم ببراءة ما نسب اليهم من تم، وانهم تعرضوا للتعذيب لإجبارهم على الاعتراف بالتهمة المنسوبة لهم. فيما ذكر بعض العلماء الغربيين أن الإهمال وتدني الأحوال الصحية في المستشفى الموجود في بنغازي (ثاني أكبر المدن الليبية) هما السبب الحقيقي وان تقشي العدوى بدأ قبل وصول المتهمين إلى المستشفى.

يذكر أن الممرضات البلغاريات الخمس وصلن إلى ليبيا في التسعينيات بعد انهيار الاتحاد السوفياتي املا في الحصول على حياة افضل. أما الطبيب الفلسطيني أشرف احمد حجوج الذي حصل مؤخرا على الجنسية البلغارية فكان يتدرب في أحد المستشفيات الليبية حين اعتقل واتهم على غرار الممرضات الخمس بنقل فيروس الايدز إلى مئات الاطفال. وكان حجوج يتدرب في مستشفى

الاطفال في بنغازي في اطار تخصصه في الطب حين اعتقل في ٢٩ كانون الثاني عام ١٩٩٩ وعثر عليه عائلته في سجن بعد بحث استمر عشرة اشهر.

أما الممرضة كريستيانا فالنتينا (٤٨ عاما) فقد وصلت الى ليبيا في ٣٠ اذار ١٩٩١ مع زوجها الثاني درايفكو غيورغيف (٥٨ عاما) الذي امضى خمس سنوات في السجن مع الممرضات قبل ان يفرج عنه في ٢٠٠٤ وكريستيانا التي تزوجت عن عمر ١٧ سنة ابن يدعى سلاي يبلغ من العمر ٢٩ عاما حاليا. وبعد حصولها على الطلاق من زوجها الاول. تابعت دراستها في التمريض وتزوجت غيورغيف.

وجاءت الممرضة ناسيا نينوفا (٤٠ عاما) الى ليبيا في ١٩٩٨، وتم اعتقالها فيما كانت تستعد للعودة الى بلغاريا. وقد حاولت الانتحار خلال فترة احتجازها بعدما اكدت انها تعرضت للتعذيب على يد الشرطة. وحين غادرت بلغاريا. كان ابنها رادوسلاف يبلغ من العمر تسع سنوات. وهو يدرس حاليا في فرنسا. وكان زوجها ايفان نينوف وهو طبيب انتقد بشدة السلطات البلغارية لعدم تمكنها من الحصول على اطلاق سراح الممرضات. أما فاليا تشيرفينياشكا (٥٥ عاما) فعملت في مستشفى ليبي بين ١٩٨٤ و١٩٩٨ قبل ان يتم توظيفها في مستشفى الاطفال في بنغازي في الخامس من شباط ١٩٩٨.

ووجه زوجها اميل اورزونوف وهو عامل بناء اعتقل مع الممرضات قبل ان يطلق

نصر الله يمتنع عن اعطاء معلومات "مجانبة" حول مصير الجنديين الاسرائيليين

بيروت / الوكالات

قال الامين العام لحزب الله اللبناني الاثنين إن حزبه لم يبلغ فرنسا أن جنديين اسرائيليين أسرهما في ٢٠٠٦ على قيد الحياة وامتنع عن اعطاء أي



دلائل بشأن مصيرهما. وفضي حسن نصر الله في تصريحات تلفزيونية عندما سئل عن تأكيد مبعوثي حزب الله لفرنسا في وقت سابق هذا الشهر بأن الجنديين على قيد الحياة بقوله " هذا غير صحيح".

وكان وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنر قد قال يوم ١٥ تموز انه "فهم" أن الجنديين على قيد الحياة بعد ان ناقش المسألة مع مبعوثي حزب الله خلال محادثات مع زعماء سياسيين لبنانيين في باريس. وقال كوشنر آنذاك عندما سأله صحفي اسرائيلي ان كان الجنديان على قيد الحياة " كما فهمت نعم.. كما فهمت فعلا نعم. " وقال نصر الله انه المسؤول الوحيد في حزب الله الذي يستطيع الاجابة عن أسئلة بشأن مصير الجنديين. وواصل "وزير الخارجية الفرنسي يقوق وشاطر .. قال .انا فهمت أنهما على قيد الحياة لكن الاخوة لا يجيبون على هذا النوع من الاسئلة" مضيفا انه المسؤول الوحيد المخول بتقديم أي معلومات عن المسألة. وتابع "كل معلومة.. كل كلمة.. كل اشارة يمكن في مقابلها ان نحصل على نتيجة

حول مصير الجنديين الاسرائيليين

انه تجنب القيام بذلك على صعيد اخر، قال الناطق باسم الخارجية الإسرائيلية، مارك ريغيف في القدس إن إعادة تسليح حزب الله هي "انتهاك واضح ومباشر لقرار مجلس الأمن الدولي ١٧٠١ الذي أنهى القتال بين مقاتلي حزب الله والقوات الإسرائيلية العام الماضي.

وقال ريغيف، "على المجتمع الدولي أن يحمل المسؤولية لحكومي سوريا وإيران، اللتين تقومان بتزويد حزب الله بالأسلحة تحوّلان تقويض الأمن المتحدة والحكومة اللبنانية والأمن والاستقرار في المنطقة".

يشار أن معارك الصيف الماضي بين عناصر حزب الله والقوات الإسرائيلية اندلعت في الثاني عشر من تموز عام ٢٠٠٦، إثر قيام عناصر من الحزب باجتياز خط الأرزق وقتل ثلاثة جنود إسرائيليين وأسرا اثنين آخرين. وفي اعقاب ذلك، قامت القوات الإسرائيلية بغزو جنوب لبنان وقصف البلاد بصورة غير مسبقة، ما أدى إلى تدمير معظم الطرق والجسور وغيرها من البنى التحتية.

استطلاع: هيلاري

تحتفظ بتقدمها بين

الديموقراطيين

واشنطن/ الوكالات

تحتفظ السناتور الديموقراطي والسيدة الأمريكية الاولى سابقا هيلاري كلينتون المرشحة لتمثيل حزبه في السباق الى البيت الابيض في ٢٠٠٨، بتقدمها في المسكر الديموقراطي مع ٥٤٪ من نوايا التصويت امام براك اوباما (٣٠٪) و جون ادوارز (٢١٪) بحسب استطلاع للرأي اجرته "واشنطن بوست/ايه بي سي" ونشر الاثنين. من جهة اخرى، اعتبر ٥٤٪ من الديموقراطيين الذين شملهم الاستطلاع انها ستحظى بافضال الفرص للزور على المرشح الجمهوري اثناء انتخابات تشرين الثاني ٢٠٠٨ مقابل ٢٢٪ للسناتور اوباما الثاني ايلينوي. اما الجمهوريون الذين شملهم الاستطلاع، فاعرب ٣٧٪ منهم فقط عن اعتقادهم انها ستكون الافضل لمنافسة المرشح الجمهوري والفوز عليه في الانتخابات الرئاسية.

طلب الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون من هولندا تضييف المحكمة الدولية الخاصة بالشتبه فيهم باغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري.

وقد بعث الامين العام للأمم المتحدة رسالة إلى رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة يعلمه فيها انه تم اختيار هولندا كدولة مضيفة للمحكمة الدولية، معريا عن امله ان تقبل هولندا طلبه.

وقالت ماري اوكابي المتحدثة باسم بان كي مون في نيويورك "ان الامين العام يرى ان هولندا بحكم خبرتها الكبيرة في المحاكم الدولية، ومن حيث كونها تضم محكمة العدل الدولية، ومحكمة الجزاء الدولية، والمحكمة الدولية لما كان يعرف بيوغوسلافيا، يمكن ان تكون على قدر عال من الفائدة لمحكمة لبنان الخاصة".

هذا وقد أعرب الامين العام عن امله بأن تمنح هولندا طلبه ما يستحق من الدراسة، وقالت اوكابي ان الامين العام سيكون على اتصال وثيق بالحكومة اللبنانية لمناقشة أي قضايا تتعلق بالطلب.

فيضانات تغرق البريطانيين

عقدت لجنة الازمات في الحكومة البريطانية (كوبرا) اجتماعا متابعة لعمليات الانقاذ الجارية لمحاولة استواء نتائج الفيضانات التي استحدثت منذ نحو اسبوع في عدة مناطق بريطانية.

وجاء اجتماع كوبرا في الوقت الذي تصاعد فيه المخاوف من توقف محطة فاهام في لوستراشراير لتوليد الطاقة عن العمل ما يعني انقطاع التيار الكهربائي والمياه عن اكثر من ٢٥٠ الف شخص. وقال خبراء في وكالة البيئة البريطانية ان منسوب المياه في نهر سيفرن الذي تقع محطة فاهام بجانبه ارتفع واصبح على بعد ٥٠ ملمترا فقط من الحائط الذي يحمي محطة الطاقة.

عن الصنخداي تايمز

التنمية البريطاني الذي صرح في واشنطن، بأن على الولايات المتحدة الأمريكية البناء وليس الهدم. وهكذا بدأ التغيير في لهجة بريطانيا يصبح حادا، ولذا على وزير الخارجية ان يعود بضع خطوات الى الخلف.

اما غوردون براون نفسه فهو واثق الخطوات، يدرك جيدا ان تحالف بريطانيا مع امريكا في مهمتها في العراق قد يكون مدمرا، ولكن الامور ستكون اسوأ ان انسحبت من الموضوع. ورئيس الوزراء البريطاني الجديد قد تخلى عن تغيير، "الحرب على الارهاب"، ولكن يعرف ان امريكا وبريطانيا والعالم الحر ومعظم الحكومات المسلمة تحارب تمردا اسلاميا عالميا يجب ان يتم القتال ضده في بغداد وهيلمد كما في نيويورك ولندن. ان الامن الاوروبي مرتبط بعلاقات امريكا مع العالم اكثر مما كان في زمن الحرب الباردة. وكان على بلير ان يقر بذلك الحقيقية.

والحياة يجب ان تكون سهلة بالنسبة لبراون فهناك قرار بتخفيض عدد القوات البريطانية في العراق في نهاية العام، دون تدمير من قبل واشنطن. كما ان الاتجاه في مجلس الشيوخ الامريكي يهدف ايضا



بجمات

المدعا / وكالات

مسودة قانون تحظر
شن حملة عسكرية ضد إيران

قدمت إلى مجلس النواب الأمريكي مسودة قانون تمنع الإدارة من استخدام أموال الميزانية للقيام بعمليات حربية بما فيها عمليات جوية ضد إيران بدون ترخيص من الكونغرس. وتتضمن الوثيقة ملاحظة تشير إلى إمكانية إلغاء الحظر على استخدام أموال الميزانية في ٤ حالات. إذا شنت الولايات المتحدة عمليات حربية "من أجل صد هجوم من جانب إيران" وإذا حثمت العمليات الحربية ضرورة "إشغال اعتداء لا مفر منه من جانب إيران" وإذا كانت هناك حاجة للحملة في حال قيام القوات الأمريكية بمطاردة قوى العدو المنسحبة إلى إيران وكذلك في حالة "شن عمليات عسكرية أو عمليات ترتبط بالاستخبارات أو الإجراءات الاستطلاعية من جانب الحكومة الأمريكية". وقد قدمت مسودة قانون مشابهة إلى مجلس الشيوخ الأمريكي أيضا. وهذه هي المحاولة الرابعة من جانب الديموقراطيين لتقييد جورج بوش في سياسته ازاء إيران.

طالبان تعطي مهلة

جديدة لرهائن الكوريين

للمرة الثانية، قررت حركة طالبان تسديد المهلة الممنوحة لكوريا الجنوبية لتلبية طلبها بسحب قواتها من أفغانستان، مقابل اطلاق سراح الرهائن الكوريين الجنوبيين ليوم آخر، حتى مساء امس، بدلا من امس الاول.

وكانت طالبان قد قررت منح كوريا الجنوبية حتى مساء الأحد الماضي للبدء في حوار حول اطلاق سراح نحو ٢٣ كوريا جنوبيا، بينهم عدد كبير من النساء، إلا ان الحركة قررت تسديد المهلة، للمرة الاولى، حتى مساء الاثنين، بعدما أعلنت سيؤول استعدادها للتفاوض.

وعادت الحركة لتسديد المهلة مرة أخرى مساء الاثنين، رغم انها كانت قد أعلنت في وقت سابق من اليوم نفس، ان المفاوضات مع وفد من كوريا الجنوبية "لا تسير بشكل ايجابي".

وجاء في بيان للخطافين، نشر على أحد الموقع المتشددة على الإنترنت: "نظرا لأن كوريا الجنوبية) أرسلت وفدا من ثمانية أشخاص للتفاوض على اطلاق سراح ٢٣ شخصا من مواطنيها، وأظهرت استعدادها لحل المشكلة، فإن حركة طالبان تمد المهلة ٢٤ ساعة أخرى". وحذر البيان من أن المفاوضات "سيكونون مسؤولين عن النتائج الوخيمة" للرهائن، المترتبة على تأخرهم.

طلب اممي لتضييف محكمة الريري

طلب الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون من هولندا تضييف المحكمة الدولية الخاصة بالشتبه فيهم باغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري.

وقد بعث الامين العام للأمم المتحدة رسالة إلى رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة يعلمه فيها انه تم اختيار هولندا كدولة مضيفة للمحكمة الدولية، معريا عن امله ان تقبل هولندا طلبه.

وقالت ماري اوكابي المتحدثة باسم بان كي مون في نيويورك "ان الامين العام يرى ان هولندا بحكم خبرتها الكبيرة في المحاكم الدولية، ومن حيث كونها تضم محكمة العدل الدولية، ومحكمة الجزاء الدولية، والمحكمة الدولية لما كان يعرف بيوغوسلافيا، يمكن ان تكون على قدر عال من الفائدة لمحكمة لبنان الخاصة".

هذا وقد أعرب الامين العام عن امله بأن تمنح هولندا طلبه ما يستحق من الدراسة، وقالت اوكابي ان الامين العام سيكون على اتصال وثيق بالحكومة اللبنانية لمناقشة أي قضايا تتعلق بالطلب.

فيضانات تغرق البريطانيين

عقدت لجنة الازمات في الحكومة البريطانية (كوبرا) اجتماعا متابعة لعمليات الانقاذ الجارية لمحاولة استواء نتائج الفيضانات التي استحدثت منذ نحو اسبوع في عدة مناطق بريطانية.

وجاء اجتماع كوبرا في الوقت الذي تصاعد فيه المخاوف من توقف محطة فاهام في لوستراشراير لتوليد الطاقة عن العمل ما يعني انقطاع التيار الكهربائي والمياه عن اكثر من ٢٥٠ الف شخص. وقال خبراء في وكالة البيئة البريطانية ان منسوب المياه في نهر سيفرن الذي تقع محطة فاهام بجانبه ارتفع واصبح على بعد ٥٠ ملمترا فقط من الحائط الذي يحمي محطة الطاقة.

نوافذ

على براون مطاربة

الأوروبيين

وليس الأمريكيين

ترجمة: فادية فارس

عندما يقوم رئيس وزراء بريطانيا بزيارة رئيس امريكي فإن اللقاء لا يعتبر اجتماع الند للند، ويعود ذلك الى قوة النفوذ الامريكي في العالم. ولكن عند وصول غوردون براون الى البيت الابيض في الاسبوع المقبل فان بوش يعلم بالتأكيد ان براون سيبقي في منصبه فترة طويلة بعد مغادرته مكتبه الى مزرعته في كروفورد - تكساس.

ان غوردون براون قادر على البقاء في منصبه لثلاثة اعوام قادمة. والتوقعات حول انتخابات مبكرة بدأت ترتفع الآن وذلك لتصاعد اسمه اخيرا مؤشرا بذلك زيادة في الاغلبية التي ورثها عن توني بليير. يبدو غوردون براون اليوم قويا. اما الحقيقة التي تقول ان ديفيد كامبرون قد تفوق على براون في اثنتين من ثلاث موجهاات في مجلس العموم، فإن ذلك لا يحدث تغييرا في الامر.

ففي الاسبوع الماضي، صوت الناس في انتخابات جانبية وكانت النتيجة لصالح حزب العمال. ومن مصلحة براون والمصدر لسروره ان المحللين والمحلّنين السياسيين يشيرون الى "الحكومة الجديدة" وكان براون لم يكن مسؤولا عن مساوئ الادارة العمالية في العقد الماضي من الزمن ورئيس